

## جمهرة الأمثال

- 33 - قولهم إنما يجرى الفتى ليس الجمل .  
المثل للبيد قاله في قصيدته التي أولها .  
( إن تقوى ربنا خير نفل ... وبإذن الله ريئى وعجل ) .  
إلى ان قال .  
( أعمل العيس على علاتها ... إنما ينجح أصحاب العمل ) .  
( فاعقلي إن كنت لما تعقلي ... ولقد أفلح من كان عقل ) .  
( وإذا جوزيت قرصا فاجزه ... إنما يجرى الفتى ليس الجمل ) .  
ومعناه إنما يجرى على الإحسان بالإحسان من هو حر وكريم فأما من هو بمنزلة الجمل في لؤمه وموقه فإنه لا يوصل الى النفع من جهته الا إذا اقتسر وقهر .  
وأخذ ابن الرومي هذا المثل فقال يهجو بعض الرؤساء .  
( يا أبا أيوب هذي كنية ... من كنى الإنعام قدما لم تزل ) .  
( ولقد وفق من كنا كها ... وأصاب الحق فيها وعدل ) .  
( أنت شبه للذي تكنى به ... ولبعض الخلق من بعض مثل ) .  
( لست ألك على ما سمتني ... من قبيح الرد او منع النفل ) .  
( قد قضى قول لبيد بيننا ... إنما يجرى الفتى ليس الجمل ) .  
( كم وجدناك لترقى في العلا ... وأبى الله فلا تعل هبل )